الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

مقياس: المدارس الفنية في الرسم

السنة الثانية ماستر دراسات في الفنون التشكيلية

السداسي الأول للموسم الدراسي 2025/2024

المحاضرة 2: الكلاسيكية الجديدة

مفهوم الكلاسيكية الجديدة:

تعتبر الكلاسيكية الحركة التي افتتحت القرن 19، ولكنها تأخذ جدورها ابتداء من النصف الثاني ورغم ذلك اكتسب أهمية كبيرة rafael mengs* للقرن 18م . وقد ظهر في ألمانيا مع الفنان رفاييل منج في فرنسا ، فابتداء من سنة 1745، ظهرت موجة معارضة لفن الركوكو، بحيث بدأ المنظرون و الفنانون ينصرفون عن فن الروكوكو.

وكانت الحركة الكلاسيكية موجهة ضد عصر الركوكو* وتكلفه، وتعتبر لوحة دافيد قسم الهوراسيين في عام سنة 1585م إيذانا بانتهاء الصراع بين الكلاسيكية الجديدة والركوكو، وانتصار الأسلوب الوقور، وهي فترة تمتد من 1780م الى سنة 1800م.

(*الروكوكو)بالفرنسية (Rocaille :أو الركوكو، كلمة معناها الصدفة أو المحارة غير المنتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية والتي استمدت منها زخارف في تلك الفترة ويعدّ فن التزين الداخلي. ظهر هذا الطراز من الفن في القرن الثامن عشر ويعد امتدادا للباروك ولكن بمقاييس جمالية تتسم بالسلاسة والرقة. واستمر هذا الطراز مزدهراً في ألمانيا وفرنسا بصفة خاصة واختفى من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية في عام 1789

وجدت هذه الاكتشافات اهتمامًا متجددًا بثقافة وفن اليونان القديمة وروما، مما أثر على الأشكال الفنية المختلفة.علاوة على ذلك، لعبت الحركة الفلسفية لعصر التنوير دورًا أساسيًا في تعزيز هذا الاهتمام بالعقلانية والتقدم.

خصائص الطراز الكلاسيكي الجديد في الفن

كانت الكلاسيكية الجديدة مبنية على خطوط واضحة ودقيقة، مفضلة :البساطة والتماثل والهندسة التراكيب المتوازنة والمنظمة. يقوم التماثل والهندسة بتنظيم عناصر التراكيب، مما يعكس الروح العقلانية للحركة

استلهم الفنانون الكلاسيكيون الجدد الأساطير والتاريخ اليوناني الروماني، :الموضوع اليوناني الروماني معتبرين أن هذه المواضيع تمثل القيم العالمية للجمال والتضحية والفضيلة. كانت البطولة ومثل الفضيلة متكررة

على عكس الباروك، الغني بالألوان الدرامية، تفضل الكلاسيكية الجديدة :الاستخدام المعتدل للألوان نغمات رصينة وأحادية اللون تقريبًا، والتي لا تصرف الانتباه عن شكل العمل أو سرده. ويمكن رؤية الحدة في استخدام الضوء لتسليط الضوء على وحدات التخزين.

العودة إلى النسب الكلاسيكية في الرسم والنحت والعمارة، يتم تأطير الشكل البشري والمباني ضمن : أبعاد كلاسيكية. ويرتبط هذا بدوره بمثالية الجمال التي صاغها اليونانيون القدماء.

العمارة الكلاسيكية الجديدة:

في الهندسة المعمارية، تميزت الكلاسيكية الجديدة باستخدام عناصر نموذجية للفن الكلاسيكي، مثل الأعمدة والأقواس وأقواس النصر. على الرغم من اتباع نهج رصين وأقل إرهاقًا دائمًا من أسلوب الباروك.

ومن الأمثلة البارزة **خوان دي فيلانويفا**، المهندس المعماري الإسباني الذي صمم واجهة المبنى **كاتدرائية بامبلونا** و **كاتدرائية بازيليك سيدة بيلار في سرقسطة** .يعتمد أسلوبه بشكل صارم على الخطوط المستقيمة والنسب الواضحة، مما يعكس تمامًا أسس الكلاسيكية الجديدة.

كان المقصود من معظم المباني العامة من هذا النمط أن ترمز إلى أهمية الدولة والقيم الجمهورية. ويظهر هذا في أعمال مثل مبنى الكابيتول بالولايات المتحدة أو قوس النصر في باريس.

النحت الكلاسيكي الجديد:

تميز النحت الكلاسيكي الجديد باستخدام الرخام الأبيض، بدون متعدد الألوان، تكريما لليونانيين والرومان القدماء. كان الأسلوب يقلد بأمانة القانون اليوناني الروماني ذي الأبعاد البشرية، ويسعى إلى تحقيق المثل الأعلى للجمال من خلال البساطة.

وكان من أعظم الدعاة النحات الإيطالي **أنطونيو كانوفا** .نحت كانوفا العديد من الأعمال، العديد منها ذات موضوعات أسطورية، ومن بينها تبرز *بولينا بورغيزي ,كيوبيد والنفسية نوس فيكتريكس.*

نشأ الفن الكلاسيكي الجديد في معارضة الأساليب الزخرفية المفرطة والمبهجة للروكوكو والباروك التي كانت تغرس المجتمع بثقافة فن الغرور القائمة على الأوهام الشخصية والأهواء. لقد أدى إلى إحياء عام للفكر الكلاسيكي عكس ما كان يحدث في الساحتين السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت ، مما أدى إلى الثورة الفرنسية.
كان الاعتقاد الأساسي النيوكلاسيكي هو أن الفن يجب أن يعبر عن الفضائل المثالية في الحياة ويمكن أن يحسن المشاهد من خلال نقل رسالة أخلاقية. كان لديها القدرة على حضارة وإصلاح وتحويل المجتمع ، حيث كان المجتمع نفسه يتحول من خلال مناهج جديدة للحكومة والقوى الصاعدة للثورة الصناعية ، مدفوعة بالاكتشاف العلمي والاختراع.
اعتمدت العمارة الكلاسيكية الجديدة على مبادئ البساطة والتناظر والرياضيات ، والتي كانت تعتبر فضائل للفنون في اليونان القديمة وروما. كما أنها طورت التأثيرات الأكثر حداثة لكلاسيكية عصر النهضة في القرن السادس عشر المستنيرة إلى العصور القديمة على حد سواء
.
كان صعود الكلاسيكية الجديدة يرجع في جزء كبير منه إلى شعبية الجولة الكبرى ، حيث تم منح طلاب الفنون والأرستقراطية العامة إمكانية الوصول إلى الآثار المكتشفة مؤخرًا في إيطاليا ونتيجة لذلك أصبحت مفتونًا بجماليات وفلسفات الفن القديم.

أهم أعلام الكلاسيكية الجديدة:

جاك لويس دفيد:

ولد لعائلة باريسية من الطبقة المتوسطة في 30أغسطس عام .1748بعد أن أغتيل والده، عاش مع أعمامه. حين بلغ من العمر ستة عشر عاماً، درس الفن في الأكاديمية الملكية .(Académie Royale) في عام 1774ربح جائزة روما .بعد ذلك سافر إلى إيطاليا حيث تأثر بالفن الكلاسيكي، وبأعمال فنان القرن 17 نيكولا بوسان(Nicola Poussin) .ومكث هناك لست أعوام.

وهو من أبرز فناني المدرسة الكلاسيكية، حيث تأثر بوجوده في روما لمدة ثلاثة سنوات وتغيرت نظرته إلى الفن الكلاسيكي واهتم بالأحداث التاريخية القديمة، والبحث عن الموضوعات الوطنية

والنبيلة.
ابتكر "جاك لويس دافيد" أسلوبا كلاسيكيا جديدا خاصا به. واعتُبر المصور البارز لهذه المرحلة.
أضافت لوحاته ذات المنحى العقلي للتصوير القصصي (التاريخي) في ثمانينيات القرن الثامن عشر تغييرًا في الذوق بعيدًا عن عبث "الروكوكو "تجاه صرامة وتشدد الكلاسيكية والشعور المتصاعد، توافقًا مع المناخ الأخلاقي للسنوات الأخيرة للنظام القديم .
أصبح دافيد لاحقًا مؤيدًا نشطًا للثورة الفرنسية وصديقًا "لماكسميليان روبسبيار"(Maximilien François Marie) :) *، وكان عمليًا الحاكم المطلق للفنون تحت حكم الجمهورية الفرنسية.

أشهر أعماله:

"قسم القتال" (1784).

"موت مارات" (1793)،

"نساء سابين" (1799)

نابليون عابرا جبال الالب1805/1801

(موت سقراط) .

Le Serment des Horaces (1784, achevé en 1785), musée du Louvre.

La Mort de Socrate (1787), New York, Metropolitan Museum of Art.

Bonaparte franchissant le Grand-Saint-Bernard (1800), château de Malmaison.

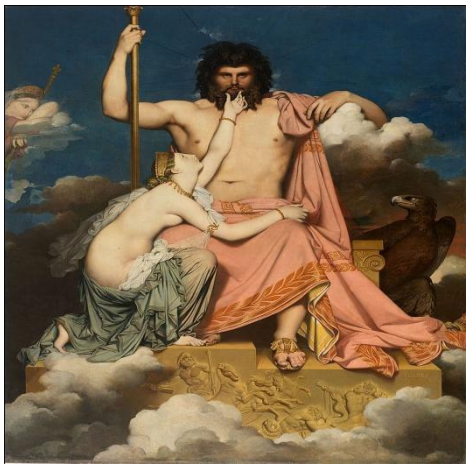

Jupiter et Thétis (1811), huile , Aix-en-Provence, musée Granet.

sur toile, 324 × 260 cm

جان أوغست دومينيك آنغر:

ولد يوم 29أغسطس من سنة 1780. وتوفي 14يناير1867 من سنة1867م. هو أحد رواد المدرسة الكلاسيكة الجديدة.. تأثر آنغر بشكل كبير بالتقاليد الفنية الماضية، وطمح إلى أن يصبح الحامي للأرثذوكسية التقليدية في مواجهة حركة الرومانسية الصاعدة، على الرغم من أنه اعتبر نفسه رسامًا تاريخيًا في تقليدٍ "لنيكولاس بوسين" و"جاك لويس ديفيد"، و تُعتبر لوحات البورتريه الخاصة به أعظم إرث له ، سواءً المرسومة أو المصوّرة،. جعلت منه التشويهات التعبيرية في الشكل والفضاء رائدًا هامًا للفن الحديث، حيث أثر على كل من "بيكاسو" و"ماتيس" وغيرهم من الحداثيين.